الجمهورية العربية
السورية
Syrian Arab Republic

بيان

السفير ميلاد عطية

المندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

رئيس وفد الجمهورية العربية السورية

أمام الدورة المائة وسبعة للمجلس التنفيذي

البند الفرعي (6-هـ): التصدي للتهديد الناشئ عن

استخدام الأسلحة الكيميائية- الجزء الخاص بسورية

8 -11 تشرين الأول 2024

الرجاء المراجعة أثناء الإلقاء

السيد الرئيس،

تؤكد الجمهورية العربية السورية رفضها القاطع استخدام الأسلحة الكيميائية من أي طرف كان وتحت أي ظرف وفي أي مكان. وتؤيد سورية أي مسعىً أو تحركٍ صادق وجدي وبعيدٍ عن التسييس في المنظمة وعلى مستوى المؤسسات الدولية المعنية للتصدي لاستخدام هذا النوع من أسلحة الدمار الشامل. وبذات الوقت، تؤكد سورية أنها لم تستخدم إطلاقاً أي مواد كيميائية كأسلحة في أي مكان في سورية، وبأنها لم تعد تمتلك أي أسلحة كيميائية منذ تدميرها عام 2014 بشهادة أفرقة المنظمة وتقاريرها وباعتراف الأمانة الفنية.

لقد تم إدراج هذا البند من جدول الأعمال بناءً على قرار اعتمده مؤتمر الدول الأطراف في /27/ حزيران 2018 تحت عنوان التصدي للتهديد الناشئ عن استخدام الأسلحة الكيميائية، الذي تمت صياغة بطريقة ذكية. من حيث المبدأ جميع الدول الأطراف في الاتفاقية تؤكد رفضها لاستخدام هذا النوع من الأسلحة البغيضة. في الواقع، هذا العنوان ينطبق عليه المثل القائل، كلام حقٍ يراد منه باطل، ويُبطن أهدافاً سياسية تسعى لتحقيقها بعض الدول الأطراف المعروفة لديكم جميعاً، وعلى وجه الخصوص، الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا، ضد دول بعينها، سورية، روسيا، ومؤخراً

إيران، من خلال فبركة حوادث استخدام لتلك الأسلحة، ثم توجيه اتهامات باطلة لا أساس لها لتلك الدول باستخدام الأسلحة الكيميائية. أي باختصار ضد أي دولة لا تتماهى مع سياسات الدول الغربية.

يُعيد وفد بلادي التأكيد مجدداً على رفض هذا القرار، الذي تم تضمينه بالعديد من الفقرات التي تتعارض مع أحكام الاتفاقية، ولا يعكس إرادة عددٍ كبير من الدول الأطراف. كما نؤكد عدم الاعتراف بـ"فريق التحقيق وتحديد الهوية" غير الشرعي، وعدم التعامل معه، لأنه قد تم إنشاؤه بسند ومرجعية غير قانونية، والولاية التي أُنيطت به تخالف أحكام الاتفاقية بشكل صارخ. لقد شكّل هذا القرار نقطة فاصلة في تاريخ هذه المنظمة، وأدى إلى مزيد من الانقسام والاستقطاب.

لقد طرحنا سؤالاً في أكثر من مناسبة، كيف يمكن التصدي للتهديد الناشئ عن استخدام الأسلحة الكيميائية؟ ومن هم أصحاب المصلحة الحقيقية بالتصدي لهذا التهديد الخطير والبشع؟

التصدي لهذا التهديد الخطير يتم من خلال التزام جميع الدول، بلا استثناء، بالقانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 1540 وبالفقرة /18/ من قرار مجلس الأمن رقم 2118، وبما تنص عليه أحكام اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وبالتوقف عن تسييس هذه المنظمة.

كما وتؤكد الجمهورية العربية السورية أن القرار الذي تم اعتماده في الدورة الـ/28/ لمؤتمر الدول الأطراف، استكمالاً لقرار الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف، هو قرار مُسيس ومرفوض ولا

يعكس مو اقف غالبية الدول الأطراف، بل يعكس مو اقف /69/ دولة فقط من أصل /193/ دولة. إن هذا القرار يخالف ما تنص عليه الاتفاقية والهدف منه تبرير اتخاذ عقوبات جماعية خطيرة ضد سورية، وهي استكمالٌ للإرهاب الاقتصادي الذي تقوم بها علناً بعض الدول الغربية ضد سورية ودول أخرى، وسيؤسس لمرحلة خطيرة في عمل المنظمة ومستقبلها.

أخيراً، يتؤكد سورية حرصها على التصدي للتهديد الناشئ عن استخدام الأسلحة الكيميائية بنية ورغبة صادقة وبعيداً عن التسييس.

أشكركم، وأرجو اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة بعد المائة للمجلس التنفيذي، ونشره على الموقعين العام وكاتاليست لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية .